

الفردوس ودرجات الجنة

يقول الأستاذ الدكتور محمود عكام – أستاذ الشريعة بالجامعات السورية .:

لا شك أن في الجنة منازل ودرجات ، وقد جاء في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ” إن للجنة مئة درجة ، ولو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم .
وإن أعلى هذه الدرجات (الفردوس) كما ورد في الحديث الذي أخرجه البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :
” فإذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر الأنهار ” . والفردوس :
اسم يقال على جميع الجنة ويقال على أفضلها وأعلاها كأنه أحق بهذا الاسم من غيره من الجنان . ولا توجد تسميات معينة لكل درجة في الجنة ، ولكن ورد في القرآن الكريم ذكر الجنة بشكل عام بعدة أسماء وهي :
1- الفردوس . 2- الجنة . 3- دار السلام . 4- دار الخلد . 5- دار المقامة . 6- جنة المأوى . 7- جنات عدن . 8- دار الحيوان (بمعنى الحياة) . 9- مقام أمين . 10- جنات النعيم . 11- مقعد صدق . 12- قدم صدق .

ولا يفوتنا أن أعلى وأشرف منزلة وأسمى درجة في الجنة هي التي يحلّ فيها سيد الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهي (الوسيلة) ، كما ورد في صحيح الإمام مسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ” إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة – وفي رواية عند الإمام أحمد : فإنها أعلى درجة في الجنة – لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي .